الحرب قايمة كانتصاب الساق على القدم

والطعن يحرقها والزجر يقلقها حتى كان بها ضربا من اللمم

اى يحمل فيها الطعن عمل النار حتى كانه يحرقها ويردى يحرقها • والزجر الصياح بها عند اقتحامها فى الحرب او فى الماء كانه بذلك الصياح يزجرها عن التاخر ويقلقها بحركها • واللمم شبه الجنون يريد انها تضطرب لما يلحقها من الم الطعن وخوف الزجر فكانها مجنونة اذ لا تستقر ولا تثبت

قد كلمتها العوالى فهى كالحة كانما الصاب مسئول على اللجم

التكليم تفعيل من الكلم الذى هو الجرح • يقول هى عابسة لما اصابها من جراح الرماح وكانه الصاب وهو نبت مر يقال له الصبر قد شد على لجمها فهى تجذم اثره • ويروى معصور من العصر

بكل منصلت ما زال منتظرى حتى اذلت لمن دولة الخدم

يقول لم تزل الحرب قايمة بكل رجل ماض فى الامر طالما انتظر هزومى على السلطان حتى اعطيه الدولة من الخدم الذى لا يستحقون الامارة وعنى بها الاتراك الذين تملكوا الى العراق • ويقال اذلت له من فلان اذا اعنته عليه حتى جعلت له الدولة

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحاج فى الحرم

شيخ بدل من منصلت • يريد انه يستحين بمثل هذا من لا يعتقد الدين حتى يزيل دولة الخدم

وكلما نفحت تحت العجاج به اسد الكتايب رامته ولم يرم

رامته زالت عنه • ولم يزل هو عنها • واراد رامت عنه فحذف حرف الجر فاتصل وا وصل الفعل والاصل استعماله بحرف الجر • كما قال الاعشى شعر

اثانا فلا زلت من عندنا • فانا بخير اذا لم ترم

والمعنى ان الابطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو والنطح انما هو للكباش و لا يستعمل للاسود ولو قال كلما صدمت او رميت كان اليق ، ولكنه اراد بالنطح القتال

تنسى

تنسى البلاد بروق الجو بارقتى وتكتفى بالدم الجارى عن الديم

يقول اذا برقت بسيفى فى الحرب لاعدائى فان ضوءه يزيد على ضوء برق السحاب حتى ينسى الناس البروق ويكتفوا مع ذلك بسيلان الدم • حتى تستغنى البلاد عن الديم • وهو الامطار يعما اصبه من الدماء

ردى حياض الردى يا نفس واتركى حياض خوف الردى للشاء والنعم

وكان ينشده ايضا حوبا • اى يا حوبا وهى النفس • يقول ردى المهالك الحروب واتركى خوف ورد المهالك للاغنام من الابل والغنم • اى انها هى التى لا تقاتل عن نفسها ولا تخاف عليها • وبذكر النعم والمراد به الابل خاصة

ان لم ادرك على الارماح سايلة فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

يقول لنفسه ان لم ادرك سايلة الدم على الرماح • يعنى ان لم اخض الحرب حتى يسيل الدم منى على الارماح • فلا دعيت اخا المجد والكرم

ايملك الملك والاسياف ظامية والطير جايعة لحم على وضم

الوضم كل شى يوضع عليه اللحم • ويضرب اللحم على الوضم • مثلا للضعيف الذى لا امتناع عنده • ويقال للمراة لحم على وضم • ومنه قول السنبسى شعر

احاذر الفقر يوما ان يلم بها • فينهتك الستر عن لحم على وضم

وذلك ان الحيوان فيه نوع الحياة • فيها نوع امتناع فاذا ذبح ووضع لحمه على الوضم كان عرضة لكل احد حتى الطيور والدياب والدواب • وقوله ايملك الملك استفهام معناه الانكار • يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه • والطير لم تشبع من لحمه • يعنى انه يقتل ويلغ للطيور ولا يملك

من لو رانى فى ماء مات من ظماء ولو مثلت له فى النوم لم ينم

من بدل من قوله لحم على وضم • يقول الذى لو كنت ماء وكان عطشانا لم يقدر ان يشرب منى لخوفه حتى يموت عطشا • ولو رانى فى النوم ما نام لهول النوم خوفا من ان يرانى فى النوم

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا ومن عصى من ملوك العرب والعجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)